

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

بالجامعة الإسلامية، بغزة

ودور ذلك وأثره في تنمية القيم في المجتمع الفلسطيني

(دراسة تحليلية خاصة بمتطلبات الجامعة في المرحلة الجامعية)

د. عبد السلام حمدان اللوح

أستاذ مشارك بقسم التفسير وعلوم القرآن

كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة

ملخص: أبرز هذا البحث يبرز دور تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه بالجامعة الإسلامية، بغزة ، وأثره الإيجابي في تنمية القيم المتعددة بالمجتمع الفلسطيني ، وذلك من خلال: التعريف بالجامعة الإسلامية وفلسفتها ، ثم بكلية أصول الدين التي تدرس مساقات القرآن الكريم ، ثم من خلال وقفات مع الأجزاء القرآنية المقرر حفظها وتدريبها لجميع طلاب الجامعة على اختلاف اختصاصاتهم ، مع التعرف على مفردات تلك المساقات ، وقد ظهر لنا أن آفاقاً من الطلاب والطالبات خلال أربع سنوات دراسية قد استفادوا من هذه الدراسة وما احتوته من قيم متنوعة ، دلت على ذلك: ظواهر ودلالات متعددة من خلال: الوعي الديني والواقعي ، وخطابات شكر وثناء على دور الجامعة وخريجها في خدمة المجتمع بما لديهم من قيم .

The Role of Teaching and Memorising the Holy Quran at IUG in Promoting Good Values in the Palestinian Community

Abstract: This study focuses on the role of teaching and memorising the Holy Quran, at the Islamic University of Gaza (IUG) in promoting good values among the local Palestinian community. The study begins with a brief introduction to IUG and its philosophy as well as the Faculty of Ossul El-Deen. The required Qura'nic parts to be studied and memorised by all university students are examined. This examination shows that thousands of male and female students who graduated from the university have been positively influenced by various values included in the courses. This good effect can be seen in the increase level of the Islamic awareness and the messages of thanks and appreciation that express the key role of IUG in enhancing good values among the Palestinians.

المقدمة:

الحمد لله ؛ الذي هباً الأسباب لنصرة هذا الدين وأهله ولو كره الكافرون ، والصلاة والسلام: على المبعوث بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله أجمع ، وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين وبعد:

د. عبد السلام اللوح

فإن الجامعات هن منارات : العلم والتوعية والقيادة ، ليس ذلك في نطاق فلسطين فحسب ، وإنما ذلك في العالم كله أجمع ، لكن عندما تكون رسالة الجامعة وفلسفتها : ربانية إيمانية دعوية تربوية ؛ فستكون النتيجة متلائمة مع المسيرة ، حيث نرى أثر ذلك في واقع الحياة تغييراً كبيراً : من غفلة إلى صحوة ، ومن ضعف إلى قوة ، ومن استرخاء إلى عزيمة وإرادة . وليس ذلك شعاراً يُرفع هنا أو هناك ، أو اسماً يوضع في مدخل الجامعة ، ولكن المساقات التدريسية المنهجية هي التي تثبت فنقرر ، وتنتطق بلسان حالها بأني أنا الحقيقة ، وأنا الفاعل الذي يبني القيم بكافة أنواعها : عقائدية وأخلاقية وسلوكية ، بما يغيّر واقع الأمة ، فيبث في شبابها الإيمان والتوحيد والصحوة ؛ فيصنع منهم حماة الأمة يحمون الحمى ، ويبينون صرح دولتهم ، ويسترجعون حقوقهم المسلوبة .

وحديثنا اليوم حول تدريس القرآن الكريم وتحفيظه من خلال خمس مساقات يدرسها كل طلاب الجامعة الإسلامية، متطلباً تفرضه فلسفة الجامعة الإسلامية بغزة ، وهذا أنموذج من نماذج متطلبات الجامعة الإسلامية .

نتعرف من خلال تلك المساقات الخمس على دورها الفاعل وأثرها الملموس في تنمية القيم العقائدية والأخلاقية والسلوكية والتربوية وغيرها ، ونشر التوعية والثقافة في كل بيت من بيوت هذا الوطن الفلسطيني؛ مما يسهم في خلق جيل يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبالتالي: في خلق صحوة إسلامية تحمل مظاهرها المتعددة من التدين العام في المجتمع الفلسطيني ، وكثرة المساجد وامتلائها بالمصلين ، وارتداء الزي الإسلامي والحجاب والنقاب في واقع المرأة الفلسطينية بمحض إرادتها واختيارها ، وكثرة الشباب الذين يطبقون السنة في مظهرهم وملبسهم وسلوكهم ومعاملاتهم وأخلاقهم ؛ مما يدعو إلى الإشادة بهم والثناء عليهم ، إلى رفض : الذل والهوان والقهر؛ طلباً للحرية والاستقلال ، إلى غيرها من المظاهر الدالة على مدى تنمية هذه القيم في المجتمع الفلسطيني بصفة عامة ، ومدى أهمية حفظ وتدريس المساقات القرآنية بصفة خاصة .

هذا هو ميدان البحث والدراسة الذي سأطرق بابها من خلال هذا البحث إن شاء الله تعالى ، معتمداً المنهج الاستقرائي التقريري ؛ للوقوف على ثمره الدراسة وغايتها .

وإبرازاً للهدف والغاية التي قصدناها من خلال هذا البحث؛ فقد كانت الدراسة متمثلة

في: مقدمة، وتمهيد، ثم مبحثين، وخاتمة، وذلك فيما يلي:-

المقدمة: وفيها طبيعة البحث وغايته والخطة الموجزة للدراسة.

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

التمهيد: وفيه تعريف بالجامعة الإسلامية وفلسفتها بصفة عامة ، ثم بكلية أصول الدين التي تدرّس نيك المساقات القرآنية بصفة خاصة.
المبحث الأول: وقفات مع هذه المساقات القرآنية وأثرها الإيماني في تنمية القيم في المجتمع.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: وقفات مع جزء عمّ.

المطلب الثاني: وقفات مع جزء تبارك.

المطلب الثالث: وقفات مع جزء قد سمع.

المطلب الرابع: وقفات مع جزء الذاريات.

المطلب الخامس: وقفات مع جزء الأحقاف.

المبحث الثاني: الأجيال المنتفعة التي تزودت بثمرة هذه الدراسة على مدار أربع سنوات سبقت، مثلت مدة الدراسة لدفعة تخرّج واحدة.
الخاتمة: وفيها نتائج الدراسة وما تم التوصل إليه من نصائح وتوصيات.

والله ولي التوفيق

التمهيد

تعريف بالجامعة الإسلامية وكلية أصول الدين

أولاً: تعريف بالجامعة الإسلامية وفلسفتها

أنشئت الجامعة الإسلامية بغزة سنة 1398هـ-1978م حيث بلغت من العمر أكثر من ربع قرن ، وهي تقدم خدمة التعليم العالي لأبناء قطاع غزة بشكل خاص ، ولطلبة فلسطين بشكل عام ، كما تقدم الجامعة خدماتها لجميع أبناء الشعب الفلسطيني على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. وهي جامعة منفتحة على الحضارة العالمية ، تواكب التقدم العلمي ، وتوفّر الأجواء السليمة للعملية التعليمية.

وتعمل الجامعة الإسلامية مثل غيرها من الجامعات الفلسطينية تحت مظلة وزارة التعليم العالي بالسلطة الوطنية الفلسطينية ، وهي عضو في المؤسسات التالية:
- اتحاد الجامعات العربية.

د. عبد السلام اللوح

- رابطة الجامعات الإسلامية.
 - رابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط.
 - الاتحاد العالمي للجامعات.
- كما أن للجامعة الإسلامية علاقات وطيدة بالكثير من الجامعات العربية والإسلامية والأجنبية ، وتنظم علاقاتها اتفاقيات تعاون وتوأمة مع عدد من الجامعات المرموقة.
- " وهي جامعة تتبنى الإسلام مفهوماً شمولياً متكاملًا: رسالةً وفلسفةً ومنهاج حياة ، بكل ما فيه من عمق حضاري ، وتوازن في المفاهيم والممارسات والأخلاق والسلوك.
- وهي جامعة منفتحة على الحضارة العالمية والعطاء الإنساني ، بما يحويه من تقدم علمي وثقافي نافع.
- وتتميز الجامعة الإسلامية عن باقي الجامعات الفلسطينية بانتهاجها سياسة الفصل بين الطلاب والطالبات ، حيث تجري الدراسة في حرمين منفصلين ، تجنباً لمضار الاختلاط ، كما ترتدي الطالبات الزي الشرعي داخل الحرم الجامعي.
- كما تهدف الجامعة إلى خدمة المجتمع الإسلامي والعربي بشكل عام ، والفلسطيني بشكل خاص في ظل الفلسفة الإسلامية لإحداث تطور حضاري جديد يواجه التحديات الحضارية التي تتعرض لها أمتنا ، كما تعمل على بناء: العقل السليم ، والضمير الواعي ، والسلوك الجيد ، والنظرة الشمولية للحياة ، والتفاعل مع المجتمع ، مع العودة به إلى ينباع الأصيلة لهذه الأمة". (دليل الجامعة الإسلامية : 1995م : 2-3)
- مجالس الجامعة والهيئات المشرفة عليها:**
- للجامعة عدد من المجالس والهيئات التأسيسية والإدارية التي تدعم مسيرتها وتدير شؤونها وهي :
- **هيئة المشرفين:** وهي الهيئة العليا التي تقوم على رعاية الجامعة وتوفير الدعم المالي والمعنوي اللازم.
 - **مجلس الأمناء:** وهو الهيئة التي تقوم على وضع السياسة العامة للجامعة واعتماد الأنظمة والقوانين مع الإشراف على المسيرة الجامعية.
 - **مجلس الجامعة:** وهو المجلس الذي يدير الجامعة ويتابع جميع القضايا الأكاديمية والإدارية . وتضم الجامعة الإسلامية عشر كليات ، وفي كل كلية عدد من الاختصاصات ، وهذه الكليات هي : (أصول الدين ، الشريعة ، الآداب ، العلوم ، التربية ، التجارة ، التمريض ، الهندسة ، تكنولوجيا المعلومات ، الطب).

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

وتتبع هذه الكليات عمادات عدة مساعدة منها (عمادة البحث العلمي - عمادة الدراسات العليا - عمادة القبول والتسجيل - عمادة شئون الطلبة - عمادة المكتبات - عمادة التخطيط والتطوير - عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر).

بالإضافة إلى دوائر وخدمات عدة مثل (دائرة العلاقات العامة - الدائرة المالية - الدائرة الطبية - المكتب الهندسي - الشئون الإدارية - مركز الحاسوب - اللوازم والمشتريات - خدمات الحرم الجامعي). (دليل الجامعة الإسلامية : 2003 : 6-9)

الجامعة وتنمية المجتمع:

بالإضافة للخدمات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة للطلاب والطالبات فقد حرصت على تفعيل دورها في المجتمع مع العمل على المساهمة في تنميته ، وذلك من خلال ما تقوم به من أنشطة علمية وعملية بناءة ، ولتحقيق ذلك ؛ قامت الجامعة بإنشاء مراكز ووحدات عدة تقدم خدمات استشارية وفنية لمؤسسات المجتمع المختلفة إلى جانب دورها في تدريب الطلبة والدارسين ، ومن هذه المراكز ما يلي:

1- مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية : أنشئ المركز عام 1419هـ-1999م وهو مركز يُعنى بعلوم القرآن الكريم والقراءات القرآنية وتدريب أحكام الترتيل ، كما يرفع حفظة القرآن الكريم ، كما ويعد أبحاثاً ودراسات واسطوانات حول علوم القرآن الكريم ، ويعقد أياماً علمية ، ومؤتمرات محلية ، ودورات وندوات وأسابيع ثقافية في المساجد والمؤسسات خدمة للمجتمع الفلسطيني ، ومن أبرز نشاطات المركز للعام الدراسي 1428هـ- 2007م ما يلي:

- عقد مسابقة لأفضل قارئ فلسطيني على مستوى محافظات قطاع غزة ، مع فتح برنامج خاص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقات بها من جنسيات مختلفة ، وقد قام المركز بتخريج فوج من الخريجين في دورات التلاوة والتجويد التأهيلية والعليا ، كما يمنح العاملون بالمركز السند المتصل في تلاوة القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث يقوم على إدارة المركز ونشاطاته أخوة أكفاء مخصون ، سواء أكان ذلك في رئاسته أم طاقمه الإداري.

وللمركز أهداف وأقسام ومشاريع وموقع (إنترنت) ومطويات ونشرات دعوية وإدارة ، وهو وسيلة لخدمة القرآن الكريم تلاوة ودراسة وحفظاً وممارسة .

(انظر : مطوية المركز لحصاد العام الجامعي 1428هـ-2007م : 1-4)

2- عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر .

3- مركز الدراسات البيئية والريفية .

4- مركز تكنولوجيا المعلومات.

د. عبد السلام اللوح

- 5- وحدة الدراسات التجارية .
 - 6- لجنة الإفتاء.
 - 7- مركز التاريخ الشفهي .
 - 8- مركز الوسائل التعليمية .
 - 9- مركز أبحاث وتطوير الطاقة .
 - 10- مركز التقنيات المساعدة للمكفوفين .
 - 11- المختبرات الجامعية.
 - 12- مركز الحاسوب .
 - 13- المكتبة المركزية .
 - 14- مركز عمارة التراث . (انظر : دليل الجامعة الإسلامية : 2003 : 11-13)
- هذا بالنسبة للمراكز والخدمات الثابتة في الجامعة ، وهناك برامج وندوات ودورات ولقاءات ومعارض ومناسبات ومخيمات صيفية ، وأعمال تطوعية .
- كل ذلك انطلاقاً من فلسفة الجامعة الإسلامية ، ورسالتها الحضارية ، لذلك كان لها هذا الدور الريادي خدمة للمجتمع الفلسطيني ، وتحقيقاً لحاجاته وتطلعاته في التقدم والبناء .
- (انظر: دليل الجامعة الإسلامية بغزة : 1995 : 49-58)

العاملون في الجامعة وطلابها:

يعمل في الجامعة الإسلامية أكثر من ثلاثمائة من أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير المتفرغين ، كما تستعين الجامعة بعدد كبير من غير المتفرغين بنظام الساعة ، وتحرص الجامعة باستمرار على تدعيم هذا الطاقم باستقطاب الكفاءات المميزة ، ومن خلال تشجيع الابتعاث ، حيث يزيد عدد المبتعثين لإكمال الدراسات العليا في الجامعات العربية والأجنبية عن ثلاثين مبتعثاً .

كما يعمل في الجامعة (250) موظفاً في الطاقم الإداري، بالإضافة إلى حوالي (150) موظفاً من العاملين في خدمات الحرم الجامعي.

كما شهدت الجامعة نمواً وزيادة طبيعية ومتوازنة في أعداد الطلاب وذلك منذ افتتاحها وحتى الآن، فقد بلغ عدد الطلاب والطالبات للعام الدراسي 2002-2003م ما يزيد على ثلاثة عشر ألفاً.

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

كما يبلغ عدد الخريجين من الطلاب والطالبات أعداداً تتناسب مع ازديادهم المتنامي، حيث بلغ عدد الخريجين للعام الدراسي 2001-2002م ما يزيد على ألف وستمئة طالب وطالبة.

وتوجد رسوم بيانية لبيان التطور والازدياد المستمر في عدد العاملين والطلاب منذ تأسيس الجامعة وحتى العام 2002-2003م. (انظر : دليل الجامعة : 2003 : 14-15)

النظام الأكاديمي الدراسي:

اعتمدت الجامعة الإسلامية وما زالت الدراسة على نظام الساعات المعتمدة ، الذي تقسم السنة الدراسية بموجبه إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما (16) أسبوعاً دراسياً ، وتمنح الجامعة درجة الإجازة العالية "البكالوريوس" في الاختصاصات المختلفة التي تبلغ خمسة وأربعين اختصاصاً ، تتبع جميعها من كلياتها الثمانية.

كما تمنح أيضاً درجة الماجستير في اختصاصات عدة ، منها بلغ ثلاث اختصاصات في كلية أصول الدين ، وثلاث في الشريعة ، ثلاث في الآداب ، وثلاث في العلوم ، وثلاث في التربية ، واثنان في التجارة ، وواحد في التمريض ، واثنان في الهندسة ، مع الفروع المنبثقة من هذه الاختصاصات.(انظر : دليل الجامعة،2003: 8-9) (وانظر: نشرة القبول في برنامج الدراسات العليا للعام الجامعي 2007-2008م)

ثانياً: تعريف بكلية أصول الدين (خاصة)

نشأتها وغايتها:

تعد كلية أصول الدين اللبنة الثانية لنشأة الجامعة الإسلامية بعد كلية الشريعة ، حيث تم افتتاحها في العام الجامعي 1979-1980م ، وتعنى هذه الكلية بدراسة أصول الدين الأساسية وهي : القرآن الكريم والتفسير وما يتعلق بهما من علوم ومعارف ، والحديث الشريف وعلومه ، والعقيدة والدعوة الإسلامية والمذاهب المعاصرة وما يتعلق بها من دراسات تجمع بين الأصالة والعلوم المعاصرة .

وتسعى الكلية إلى تخريج : الدعاة والخطباء والوعاظ الذين يؤدون رسالة الدعوة إلى الله ، مع إعداد المعلمين والمعلمات القادرين على تدريس العلوم الإسلامية ، بالإضافة لتأهيل العاملين في الحقل الإسلامي في العلوم الشرعية .

(دليل الجامعة الإسلامية : 1995 : 115) ، (2003 : 35)

الاختصاصات والدرجات العلمية:

تمنح كلية أصول الدين درجتى (البكالوريوس والماجستير) ، وذلك على النحو التالي:

د. عبد السلام اللوح

أولاً- درجة البكالوريوس : تمنح كلية أصول الدين هذه الدرجة في أصول الدين ، اختصاص عام ، بعد أن يتم الطالب دراسة (141) ساعة معتمدة موزعة على النحو التالي:

- متطلبات جامعة : 33 ساعة .

- متطلبات كلية : 108 ساعات .

ويحتاج الطالب المتوسط إلى أربع سنوات لإنهاء هذه المتطلبات.

ثانياً: درجة الماجستير: تمنح كلية أصول الدين هذه الدرجة في الاختصاصات التالية:

- التفسير وعلوم القرآن .

- الحديث الشريف وعلومه .

- العقيدة والمذاهب المعاصرة .

ويدرس طالب الماجستير (36) ساعة معتمدة منها (6) ساعات بحث ، وذلك خلال

سنتين كحد أدنى . (دليل الجامعة الإسلامية : 2003 : 35) .

أعضاء هيئة التدريس في الكلية وأعبأؤهم التدريسية:

يعمل الآن بكلية أصول الدين اثنان وثلاثون من حملة شهادة الدكتوراه فما فوق وهم ما بين أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد وحملة شهادة الماجستير ، بالإضافة إلى من يُستعان بهم ليدرسوا بنظام الساعة حسب حاجة الكلية بين الحين والآخر ، وقد تكون ذلك الكادر التدريسي عبر سنوات عدة من الابتعاث لنيل أعلى الدرجات الأكاديمية .

وقد كان نصيب اختصاص الحديث أحد عشر عضواً من هيئة التدريس وكذلك كان نصيب اختصاص التفسير (أحد عشر) عضواً من هيئة التدريس ، في حين بقي عشرة أعضاء في اختصاص العقيدة . (دليل الجامعة : 2003 : 36-37) ، (وانظر نبذة عن كلية أصول الدين : 2003 : 1)

ويقوم أولئك الأكاديميون بواجبهم التدريسي ، حيث يدرسون متطلبات كليتهم التي بلغت (اثنين وأربعين) مساقاً بواقع (مائة وثمانين) ساعات أكاديمية ، بالإضافة إلى قيامهم بتدريس متطلبات الجامعة التي تتبع لكلية أصول الدين ، وقد كان نصيب كلية أصول الدين (عشر) مساقات من مجموع (تسعة عشر) مساقاً ، أي ما يزيد على نصف المجموع ، مما يدل على أهمية هذه الكلية في القيام بتدريس متطلبات الجامعة ، وهذه المساقات تتمثل فيما يلي :-

1- قرآن كريم (1) جزء عم ساعة معتمدة .

2- قرآن كريم (2) جزء تبارك ساعة معتمدة .

3- قرآن كريم (3) جزء قد سمع ساعة معتمدة .

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

- | | |
|-------------------------------|---------------------|
| 4- قرآن كريم (4) جزء الذاريات | ساعة معتمدة . |
| 5- قرآن كريم (5) جزء الأحقاف | ساعة معتمدة . |
| 6- دراسات في السيرة | ثلاث ساعات معتمدة . |
| 7- دراسات في القرآن وعلومه | ثلاث ساعات معتمدة . |
| 8- دراسات في الحديث الشريف | ساعتان معتمدتان . |
| 9- حاضر العالم الإسلامي | ثلاث ساعات معتمدة . |
| 10- دراسات في العقيدة | ثلاث ساعات معتمدة . |
- كلية أصول الدين والمجتمع .

حرصت الكلية وما زالت دائماً وأبداً على التواصل مع المجتمع الفلسطيني لتعمل على تنمية قيمه وذلك من خلال:

- 1- تخريج الوعاظ والأئمة القادرين على خدمة المجتمع في هذا الجانب بما تزودوا من ثقافات وعلم بالقرآن الكريم وعلومه ، والحديث وعلومه ، والعقيدة الصحيحة ، والدعوة ومناهج الدعاة ، وغيرها..
- 2- تقوم الكلية في جميع المواسم بدورات الوعظ والإرشاد للمهتمين بهذا الجانب من فئات المجتمع العاملة .
- 3- تقييم الكلية دورات الخطابة وتأهيل الدعاة للمهتمين بذلك من غير الدارسين في الكلية ، وذلك عبر مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية.
- 4- تعقد الكلية دورات تخريج الأحاديث لغير الدارسين في الكلية.
- 5- تقدم الكلية دورات أحكام التجويد لغير الدارسين في الكلية.
- 6- تشرف الكلية على مركز القرآن الكريم في الجامعة ، والذي هو نواة لمركز إسلامي يأمل الجميع فيه أن يغطي مواضيع كثيرة ومتنوعة تهتم المجتمع الفلسطيني بجميع شرائحه ومستوياته .
- 7- يؤدي كثير من المدرسين في الكلية واجبه الدعوي في المجتمع كل من مجال اختصاصه في : ، العقيدة ، الحديث ، التفسير ، وقد قدمت الكلية واجبات وأحرزت فوائد يشهد لها الكثيرون .

كل ذلك بهدف تنمية المجتمع مع والنهوض بقيمه المتعددة والمتنوعة سواء أكانت عقائدية أم أخلاقية ، أم سلوكية ، أم غيرها من القيم .

(عمادة كلية أصول الدين : 2003 : 3) ، (وانظر : ياسين : 2003 - 2005)

المبحث الأول

وقفات مع المسابقات القرآنية المقرر حفظها وأثرها الإيماني في تنمية القيم

إن الدراسة في الجامعة الإسلامية مرتبطة بفلسفة الجامعة ، وقد عرفنا من قبل أن فلسفة الجامعة إسلامية دعوية تربوية علمية حضارية تسعى إلى خدمة المجتمع وتطويره ورفعته مع تنمية القيم فيه ، ولذلك نجد الجامعة قد وضعت مناهجها لتحقيق أهدافها وفلسفتها ، ومن هنا جاءت خمس مسابقات قرآنية يدرسها جميع طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية على اختلاف كلياتهم وتنوع اختصاصاتهم ، وسنقف مع تيك المسابقات واحداً تلو الآخر لنتعرف على طبيعة كل مساق وما يحققه من أثر إيجابي في تنمية القيم في المجتمع الفلسطيني ، ودوره في بناء وتربية الإنسان والمجتمع ، وبث روح الصحو الإسلامية بكل ما تعني من أبعاد ومعان . وإليك ذلك في خمسة مطالب نحرص فيها على الاختصار والإيجاز تقيداً بعدد الصفحات المطلوبة دون زيادة إن شاء الله تعالى .

المطلب الأول

وقفات مع (جزء عم) وأثره الإيماني في تنمية القيم

(جزء عم) هو الجزء (الثلاثون) في كتاب الله تعالى ، وقد ضم هذا الجزء سبعاً وثلاثين سورة من السور القصار ، حيث بدأ بسورة النبأ ، ثم انتهي بسورة الناس ، وكل تيك السور مكية النزول عدا سور البينة والزلزلة والنصر ، ومعلوم حال الجاهلية قبل الإسلام وما فيها من عبادة الأوثان والإشراك بالله وإنكار الوحي والتكذيب بالبعث وما فيه من جنة ونار ، فجاءهم القرآن المكي يعالج حالهم ، جاءهم حججاً قاطعة يحطم وثيتهم في عقيدة الشرك ، ويقدم دلائل النبوة ، ويضرب الأمثلة للحياة الآخرة وما فيها من جنة ونار ، ويسوق لهم قصص المكذبين من الأمم الغابرة ، وما أصابهم من عذاب ، لتكون في ذلك العبرة والعظة ، هكذا كانت خصائص القرآن المكي ومميزاته الموضوعية .

(انظر: الزرقاني : 195/1-196) ، (القطان : 1976 : 63-64)

هذا الجزء مقرر حفظه كاملاً في مساق قرآن كريم (1) بالإضافة إلى دراسة المفردات الغريبة لهذا الجزء ، وذلك من مرجع مقرر لدى الطلاب .

(انظر: الزميلي ، والهوبي : 2002 : 212-246)

بالإضافة أيضاً إلى دراسة مجموعة من أحكام التجويد مقررة مع هذا المساق ، وهذه الأحكام هي : فضل تلاوة القرآن الكريم وآدابها ، الإمام عاصم وراويها ، مقدمات عامة في علم

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

التجويد ، اللحن وأنواعه ، الاستعاذة والبسملة ، أحكام النون الساكنة والتنوين ، أحكام الميم الساكنة ، حكم النون والميم المشددتين . (انظر: الجمل : 2000 : 3-41)
ونقف من خلال هذا المطلب على سبيل المثال على مجمل القضايا المطروحة في سور النصف الأول من هذا الجزء لنرى كيف عالج هذا المساق قضايا إيمانية وقيم أخلاقية وتربوية وعقائدية ، معتمدين في ذلك على مرجع مختصر ومهم .

- 1- **سورة النبأ:** قررت هذه السورة أمر البعث ، وهددت المرتابين فيه ، ثم أقامت الأدلة على إمكانه بما عرضت من مظاهر القدرة ، وأكدت حصوله ، ثم ذكرت بعض علاماته ، ثم ذكرت مآل الطاعين ومآل المتقين ، ثم ختمت بالإنذار والتخويف من ذلك اليوم الرهيب .
- 2- **سورة النازعات:** بدأت السورة بالقسم على إمكان البعث ووقوعه ، ثم عقبته ذلك بالحديث عن موسى وفرعون تسلية لرسول الله ﷺ ، مذكرة الإنسان بسعيه ، ثم أبرزت ما ينتظر الطغاة ، وما ينتظر المؤمنين ، ثم ختمت السورة بتساؤل المشركين عن وقت الساعة وأن علمها عند الله ، فبيان أن وظيفة الرسول ﷺ إنذار من يخشاها لا علم وقتها .
- 3- **سورة عبس:** بدأت السورة بعتاب النبي ﷺ على ما كان من إعراضه عن ابن أم مكتوم ، حين جاءه راعياً في العلم والهداية ، فإشغاله بسادة قريش أملاً في إسلامهم ، ثم ذكرت نعم الله على الإنسان منذ نشأته إلى نشوره ، ثم ختمت بالحديث عن يوم القيامة ، والناس فيه ما بين مؤمنين مستبشرين ، وكافرين فجرة .
- 4- **سورة التكويد:** ذكرت ما يقع من أحداث عند قيام الساعة وبعد قيامها ، ثم عرضت مظاهر القدرة الإلهية ، كما دفعت الفرية عن القرآن الكريم ، ونزهت الرسول عن الجنون ، وهددت المتمادين في الضلال ، ووجهت إلى الانتفاع بعبر القرآن التي ينتفع بها أهل الاستقامة ، ورد أمر الناس لمشيئة الله تعالى .
- 5- **سورة الانفطار:** ذكرت طائفة من أهوال الساعة بما يحقق وقوعها ، وعندها تعلم كل نفس ما قدمت وما أخرت ، كما حذرت الإنسان المغرور بربه الذي خلقه وأبدعه ، مؤكدة وجود ملائكة عليه حافظين كراماً كاتبين ، ثم ذكرت ما للأبرار من نعيم ، وما يكون للفجار من جحيم ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ، ويكون الأمر كله لجمع الله .
- 6- **سورة المطففين:** بدأت السورة بوعيد لمن يأخذ لنفسه وأقياً ، ويعطي غيره ناقصاً ، وذلك في الكيل والوزن ، ثم هددت بوقوع البعث والحساب ، وكل عمل مسجل في كتاب لا يكذب به إلا كل معتد أثيم ، ثم طمأنت الأبرار ، وذكرت نعيمهم ، كما صورت حال الكفار مع المؤمنين من سخرية واستهزاء ، وكيف ينقلب ذلك إلى النقيض يوم القيامة .

د. عبد السلام اللوح

7- سورة الانشقاق: ذكرت بعض أشراف الساعة ، وأن الإنسان مسوق إلى لقاء ربه ، وأن عمله مسجل عليه في كتاب يأخذه إما باليمين إن كان من أهل الجنة ، وإما بالشمال إن كان من أهل النار ، ثم أقسم تعالى ببعض آياته الدالة على قدرته ، الداعية إلى الإيمان بالبعث ، ثم ختمت بتهديد أهل النار ، وطمأنة المؤمنين بالنعيم الدائم .

8- سورة البروج: في السورة تسلية وتذكير للمؤمنين ، وتهديد ووعد للمعاندین ، حيث أقسم تعالى بمظاهر قدرته على أن من آذى المؤمنين سيطردهون من رحمته ، ثم ذكر الوعد الحسن للمؤمنين ، والوعيد للكافرين ، وإن القرآن هو دعامة الحق ، وهو في منأى عن الشك ، لأنه في لوح محفوظ عند الله .

9- سورة الطارق: بدأت السورة بقسم أشار إلى دلائل القدرة ، وأن كل نفس عليها مهيمن ورقيب ، ثم وجهت نظر الإنسان إلى خلقه ليستدل من خلقه على بعثه بعد موته ، ثم أكدت على أن القرآن قول فصل ، وإن جد الكفار في إنكاره إلا أن الله قد رد كيدهم ، ثم ختمت السورة بطلب إمهال الكافرين . (انظر : لجنة القرآن والسنة : 1993 : 877-937)
وقس على ذلك النصف الثاني من سور هذا الجزء ، فأغلبها مكية النزول ، تعالج قضايا العقيدة بصفة عامة .

بهذا ندرك كيف تناول هذا المساق القرآني المكي - بحفظه وفهم معانيه - قضايا وموضوعات صبت مباشرة وما زالت في تنمية العقيدة والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وما فيه من بعث ، وما يعقبه من جنة ونار ثواباً وعقاباً ، مما يورث الإنسان والمجتمع قيماً إيمانية عقائدية ، وقيماً أخلاقية سلوكية ، وهكذا فإن دراسة معاني المفردات الغربية لهذا الجزء تهيه قيماً ثقافية علمية ، وكذلك فإن دراسة أحكام التجويد تهيه قيماً روحانية وجدانية ، وذلك من خلال ممارسة تطبيقية لتلاوة كتاب الله تعالى .

المطلب الثاني

وقفات مع (جزء تبارك) وأثره الإيماني في تنمية القيم

(جزء تبارك) هو الجزء (التاسع والعشرون) من كتاب الله تعالى ، قد ضم هذا الجزء (إحدى عشرة سورة) ، حيث بدأ بسورة الملك ، ثم انتهى بسورة المرسلات ، وسور هذا الجزء مكية عدا سورة الإنسان فهي مدنية . ونلاحظ أن خصائص القرآن المكي ومميزاته الموضوعية قد تكررت مع هذا الجزء أيضاً ، وهذا الجزء مقرر حفظه كاملاً في مساق قرآن كريم (2) بالإضافة إلى دراسة المفردات الغربية لهذا الجزء ، وذلك من نفس المرجع المقرر مع (جزء عم).
(انظر : الزميلي ، والهوبي : 2002 : 139-188)

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

بالإضافة أيضاً إلى دراسة مجموعة من أحكام التجويد المقررة مع هذا المساق ، وهذه الأحكام هي : "أحكام المد والقصر ، المد الأصلي وأنواعه ، المد الفرعي وأنواعه ، هاء الكناية". (انظر: الجمل: 2000 : 42-65)

ونقف من خلال هذا المطلب على مجمل القضايا المطروحة في سور هذا الجزء لنرى كم أسهم هذا المساق القرآني في تنمية مجموعة من القيم في مجتمعنا الفلسطيني ، معتمدين في هذا المجمل على مرجع سهل وواضح .

1- سورة الملك: اشتملت كأخواتها المكيات على إثبات وجود الله ببيان مظاهر قدرته وعلمه ، وقد تعرضت لما يلاقيه الناس يوم القيامة ، مع بيان بعض نعمه على عباده ، والسورة على العموم تدور حول بيان النعم .

2- سورة القلم: اشتملت السورة بيان بعض صفات النبي ﷺ ، وإرشاده إلى مخالفة المكذبين ، ثم ذكرت قصة (أصحاب البستان) تهديداً للكفار ، مع مناقشتهم وإبطال حججهم ، ثم أمر النبي ﷺ بالصبر على أذاهم ، مع بيان شدة بغضهم له وللقرآن .

3- سورة الحاقة: وهي شملت الكلام عن يوم القيامة ، ومن كذب به من الأمم السابقة ثم نهايتهم ثم وصفاً عاماً لذلك اليوم وما يلاقيه المؤمن والكافر ، ثم تعرضت للقرآن ، فأثبتت أنه من عند الله بلا شك ، وأن الواجب على النبي ﷺ هو الصبر والتسبيح لله تعالى .

4- سورة المعارج: هددت السورة المشركين بعذاب واقع ، مع التعرض لوصف القيامة ، ثم الكلام على الإنسان وطبعه وعلاجه ، ثم ختام السورة بمثل ما بدئت به .

5- سورة نوح: وهي شملت بعضاً من قصة نوح عليه السلام مع قومه لأخذ العبرة والعظة ، وهذه هي طبيعة القرآن المكي ، ثم بينت نهاية الكافرين من قوم نوح حيث دعا عليهم نبيهم بالهلاك لأنه يؤس من إيمانهم بعد كل المحاولات المبذولة معهم .

6- سورة الجن: وقد تضمنت حقائق إسلامية نطق بها القرآن على لسان الجن ، مع ذكر توجيهات إلى النبي ﷺ ، وحقائق تتعلق بالرسالة .

7- سورة المزمل: وقد شملت على إرشادات إلهية للنبي ﷺ لتقوية جسمه وروحه كي يقوى على تحمل الرسالة ، ثم أمره بالصبر ، وترك المشركين مع تهديدهم بأنواع التهديدات .

8- سورة المدثر: وقد اشتملت السورة على إرشادات للنبي ﷺ يحتاج إليها في دعوته ، ثم تهديد زعيم من زعماء الشرك ، مع تطرق الكلام إلى وصف جهنم ومن فيها ، وأسباب ورودهم إليها .

د. عبد السلام اللوح

9- سورة القيامة: وهي تحدثت عن البعث يوم القيامة ، مع الاستدلال عليه ، ثم وصفه وبيان أهواله، ثم تعرضت لخروج الروح عند الموت ، وذكر مبدأ الخلق .

10- سورة الإنسان: وهي السورة المدنية في هذا الجزء ، وهي تحدثت عن خلق الإنسان وهدايته للخير والشر ، ثم ليقرر بنفسه طريقه الذي إما أن يعاقب عليه ، أما يكافأ عليه ، مع بيان ما أعد الله للأبرار من نعيم دائم ، ثم ختم السورة بتوجيهات للنبي ﷺ بالصبر وذكر الله والصلاة .

11- سورة المرسلات: وقد تناولت السورة إثبات البعث ، وتقسيم على ذلك ، مع بيان مقدمات البعث ، كما ذكرت بعض مظاهر قدرة الله في خلقه ، ثم ذكر حال الكفار يوم القيامة ، وذكر حال المؤمنين كذلك ، ثم قد ختمت بلوم الكفار على بعض أعمالهم .

(انظر: حجازي : 1975 : 69/29-151)

وبهذا العرض السريع للقضايا المطروحة في سور هذا المساق القرآني ندرك كيف يتزود الطلاب والطالبات - من خلال حفظه الجزء والتفاعل مع أفكاره ومعانيه التي تضمنها - بقيم إيمانية عقائدية ربانية ، حيث تنمو بذلك عقيدة الإيمان بالله وتوحيده سبحانه بالطاعة والعبادة، وأنه القادر على البعث والحساب يوم القيامة ، وأن الإنسان مخلوق ليقرر بنفسه طريقه إلى السعادة أو الشقاء ، إلى الجنة أو النار ، إلى رضوان الله أو سخطه ، بالإضافة إلى ما يستفاد من معرفة معاني الكلمات الغربية من قيم علمية وثقافية ، وهكذا مما تضيفه دراسة أحكام المدود من قيم روحانية وجدانية تعيدية .

المطلب الثالث

وقفات مع (جزء قد سمع) وأثره الإيماني في تنمية القيم

(جزء قد سمع) هو الجزء (الثامن والعشرون) في كتاب الله تعالى ، وقد ضم هذا الجزء تسع سور ، حيث بدأ بسورة المجادلة ، ثم انتهى بسورة التحريم ، وكل هذه السور مدنية النزول بلا استثناء ، ومعلوم أن من خصائص الأسلوب المدني ومميزاته الموضوعية بيان العبادات ، المعاملات ، الحدود ، نظام الأسرة ، الموارد ، فضيلة الجهاد ، الصلوات الاجتماعية ، العلاقات الدولية في السلم والحرب ، قواعد الحكم ومسائل التشريع ، مخاطبة أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، ودعوتهم إلى الإسلام ، وبيان تحريفهم لكتب الله ، والكشف عن أسلوب المنافقين ، مع بيان خطرهم على الدين ، وطول الآيات في أسلوب يقرر الشريعة ويوضح أهدافها ومراميتها . (انظر: الزرقاني:197/1، القطن: 1976:64)

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

إلا أن المقرر في قرآن كريم (3) هو النصف الأول من هذا الجزء ، وهو أربع سور فقط هي : سورة المجادلة والحشر والممتحنة والصف .

وعوضاً عن النصف المحذوف من الجزء تم تقرير مذكرة بعنوان "مقاصد وأهداف سورة التوبة - دراسة موضوعية في القرآن الكريم" ، حيث فرض هذا الاقتراح على القسم ، وقد رفضه قسم التفسير وعلوم القرآن ، حيث رأوا أن بقاء الحفظ للجزء كاملاً أفضل للطالب ، لكن لم يؤخذ رأي القسم وبالتالي تم اعتماد هذا المقترح.

وتناولت هذه الدراسة موضوعات سورة التوبة ، وهي مدنية النزول ، نزلت بصدد غزوة تبوك ، وتحدثت عن قضية الولاء والبراء ، كما أوضحت السورة التعامل النهائي للمسلمين مع المشركين وأهل الكتاب في المجتمع ، فأمرت بقطع الولاية معهم خاصة عندما نقض المشركون العهود والمواثيق وتآمروا مع اليهود مرات عدة لقتال المسلمين ، كما كشفت عن طبيعة الانحراف الخطير عند أهل الكتاب في جانب العقيدة والسلوك.

كما أظهرت خبيثة النفوس في المجتمع الإسلامي حينما استنفر الرسول ﷺ أبناء المجتمع لغزوة تبوك ، فتناولت المتناقضين المتخلفين عن الجهاد في سبيل الله ، كما كشفت السورة عن مخططات المنافقين ومؤامراتهم ضد الإسلام .

كما أسهبت السورة في الحديث عن الجهاد في سبيل الله باعتباره الموضوع الرئيس في السورة . (أبو نعمة ، وزهد : 2003 : 1-38)

نعم إنه القرآن المدني هذه هي طبيعته وخصائصه وموضوعاته ، هذا بالإضافة إلى معاني المفردات الغربية للسور التي تقرر حفظها مع هذا المساق .

(انظر: الزميلي ، والهوبي : 2002 : 97-114)

بالإضافة أيضاً إلى دراسة مجموعة من أحكام التجويد المقررة مع هذا المساق ، وهذه الأحكام هي "مخارج الحروف وصفاتها" أقسام المخارج وتفصيلها ، ألقاب الحروف ، الصفات التي لها ضد والتي ليس لها ضد ، أقسام الصفات من حيث القوة والضعف .

(انظر: الجمل : 2000 : 65-96)

ونقف من خلال هذا المطلب على مجمل القضايا والموضوعات للسور المطلوب حفظها في هذا المساق القرآني ، معتمدين في هذا المجلد على تفسير المراغي .

1 - سورة المجادلة: تناولت هذه السورة موضوعات عدة منها:

- ألفة الأزواج في المنازل ، وحكم الظهر .
- ألفة الأصحاب في المجالس وأحكامها .

د. عبد السلام اللوح

- الأدب في معاملة الرسول ﷺ .
- رفق الحكام بالمحكومين إذا رأوا أمراً يتقلهم .
- مجانية خيانة الأمة بموالاته أعدائها ، وبالنفاق والشقاق ، لأن ذلك يضعفها ويفرق جمعها ويذلها .

2- سورة الحشر: تناولت هذه السورة قضايا عدة منها :

- تنزيه الله لنفسه عن كل نقص .
- ذكر غلبة الله ورسوله لأعدائه .
- تقسيم الفيء ، الذي أخذ من (بني النضير) مع ذكر المصارف التي يوضع فيها .
- أخلاق المنافقين المضلين ، وأخلاق أهل الكتاب الضالين مع ضرب المثل لهم .
- ذكر نصائح للمؤمنين .
- إعظام شأن القرآن وإجلال قدره .

- وصف الله سبحانه نفسه بأوصاف الجلال والكمال .

3- سورة الممتحنة: تناولت السورة موضوعات عدة منها :

- النهي عن موالاته المشركين مع ذكر أسباب ذلك .
- ضرب المثل بقصص إبراهيم وقومه .
- امتحان النساء المؤمنات المهاجرات وعدم إرجاعهن إلى دار الكفر .
- مبايعة النساء المؤمنات في دار الإسلام .
- تأكيد النهي عن موالاته المشركين ، حرصاً على شئون الملة ، ونشر الدعوة .

4- سورة الصف: تناولت السورة قضايا عدة منها :

- الحث على الجهاد والترغيب فيه ، مع اللوم على مخالفة القول للعمل .
 - البشارة بمبعث محمد ﷺ على لسان عيسى عليه السلام .
 - محمد ﷺ أرسل بالهدى ودين الحق .
 - التجارة الرباحة عند الله ألا وهي الإيمان والجهاد في سبيله .
 - الأمر بنصرة الدين كما نصر الحواريون دينهم. (انظر: المراعي:28:3/1950-92)
- وهكذا نرى كيف حقق هذا المساق بمفرداته سواء أكان بمقاصد وأهداف سورة التوبة ، أم بحفظ نصف الجزء قيماً جهادية لتحرير الأوطان ، وإيقاف العدوان ، وصون الأعراض ، بالإضافة إلى القيم الاجتماعية والأخلاقية في التعامل سواء أكان ذلك بين المسلمين أنفسهم أم كان بينهم وبين أعدائهم من المشركين وأهل الكتاب والمنافقين.

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

إنها قيم ربانية تربوية روحانية جهادية تحريرية ، ترفع الإنسان إلى العزة والكرامة ، وتخلصه من الذل والهوان والعبودية لغير الله تعالى .
بالإضافة إلى قيم جمالية في إخراج الحروف من مخارجها ، مع أخذ صفاتها اللازمة لها ، التي تهب الصوت رونقاً وجمالاً وحسناً يؤثر في نفس القارئ والمستمع .

المطلب الرابع

وقفات مع (جزء الذاريات) وأثره الإيماني في تنمية القيم

(جزء الذاريات) هو الجزء (السابع والعشرون) في كتاب الله تعالى ، قد ضم هذا الجزء ست سور ونصف ، حيث بدأ من منتصف سورة الذاريات الآية (31) ، ثم انتهى بسورة الحديد ، وسور هذا الجزء مكية عدا سورتين مدنيتين ، وهما سورتا الرحمن والحديد .
إلا أن المقرر في مساق قرآن كريم (4) هو النصف الأول من هذا الجزء ، وهو أربع سور فقط ، هي سور: الذاريات ، الطور ، النجم ، القمر ، وهي مكية جميعها .
وعوضاً عن النصف المحذوف من هذا الجزء ، ثم تقرير مذكورة بعنوان "مقاصد وأهداف سورة الأنعام - دراسة موضوعية إجمالية".

تناولت هذه الدراسة موضوعات سورة الأنعام ، وهي مكية النزول إلا ست آيات منها نزلت بالمدينة ، ونلاحظ أن معظم السورة يدور حول محاجة المشركين والمبتدعين والمنكرين ومقارعة الكافرين بالحجج والبراهين والاستدلال بقدره الله تعالى على خلقهم وخلق السماوات والأرض ، وما فيهما وما بينهما ، ومجمل ذلك يعالج ويقرر عقيدة الإيمان والتوحيد والتي هي أهم وأخطر قضية في حياة الإنسان وفي الكون كله أجمع .

ففيها الثناء على الله تعالى ، والأدلة على الرسالة والبعث ووجود الخالق ووحدانيته ، مع الأدلة على صدق محمد ﷺ ، ومشاهد وأحوال المشركين يوم القيامة ، ومواقف عجيبة للمشركين ، مع إنكار اليهود للوحي ، وذكر بعض عقائد المشركين وسفاهاتهم ثم الرد عليها ، مع بيان أن التحليل والتحريم من خصائص الله وحده ، ثم ختمت السورة بالوصايا العشر ، والهداية إلى الدين القيم .
(انظر : اللوح ، والدهشان : 2002 : 1-29)

نعم إنه القرآن المكي هذه هي طبيعته وخصائصه وموضوعاته ، هذا بالإضافة إلى معاني المفردات الغربية للسور التي تقرر حفظها مع هذا المساق .

(انظر : الزميلي ، والهوبي : 2002 : 46-67)

د. عبد السلام اللوح

بالإضافة أيضاً إلى دراسة مجموعة من أحكام التجويد المقررة مع هذا المساق ، وهذه الأحكام هي : الترخيم والترقيق ، المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان ، أحكام اللامات السواكن ، حكم التقاء الساكنين . (انظر: الجمل: 2000: 97-126)

ونقف من خلال هذا المطلب على مجمل القضايا والموضوعات للسرور المطلوب حفظها في هذا المساق القرآني ، معتمدين في ذلك المجمل على تفسير الأساس .

1- سورة الذاريات: هذه السورة بافتتاحها على هذا النحو ، ثم بسياقها كله ، استهدفت أمراً واضحاً في سياقها كله ، وهو ربط القلب البشري بالسماء ، مع تعليقه بغيب الله المكنون ، وإطلاقه من كل عائق يحول بينه وبين التجرد لعبادة الله ، ثم الانطلاق إليه جملة ، والفرار إليه كنية ، استجابة لقوله في السورة ﴿ فَرِّوْا إِلَى اللَّهِ ﴾ وتحقيقاً لإرادته في عباده ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ .

2- سورة الطور: بدأت السورة بمقدمة تتحدث عن مجيء يوم القيامة ، وبعض ما يحدث فيه ، ثم عرضت أنواعاً من العذاب الذي ينزل بالمكذابين ، ثم تحدثت عن المنقين وما لهم ، و عما استحقوا بسببه ذلك النعيم المقيم ، ثم أمرت السورة رسول الله ﷺ بالتذكير ، ثم ردت على مطاعن الكافرين وتصوراتهم ، ثم سارت السورة حتى انتهت بالأمر بالصبر والتسبيح بحمد الله .

3- سورة النجم: أكدت السورة عصمة الرسول ﷺ في أمر الوحي ، وأكدت رؤيته لعالم الغيب ثم ناقشت السورة المشركين فيما هم عليه ، كما دعت إلى الالتزام بمضمون الرسالة ، وترك ما هم عليه من عبادة الأصنام وأن الملائكة بنات الله - تعالى الله عن ذلك - ولا دليل معهم على ذلك ، بل ذلك مبنيٌّ عندهم على الظن ، فالله هو وحده الرب والإله ، والمتصرف المطلق فيما يشاء ، ثم بينت السورة مَنْ هم المتقون ، وَمَنْ هم المسيئون .

4- سورة القمر: السورة من مطلعها إلى ختامها حملة رهيبة مفزعة عنيفة على قلوب المكذابين بالندر ، بقدر ما هي طمأنينة عميقة وثيقة للقلوب المؤمنة المصدقة ، وهي مقسمة إلى حلقات متتابعة ، كل حلقة منها فيها مشهد من مشاهد التعذيب للمكذابين ، ثم ختمت السورة بمشهد ذي ظلال أخرى ، مشهد الأمن والطمأنينة والسكينة للمتقين .

(انظر : حوى : 1985 : 5505/10-5535)

وبهذا نرى أن المقرر في هذا المساق قد حققت قيماً متعددة غداها القرآن المكي المتمثل في سورت الذاريات والطور والنجم والقمر ، بالإضافة إلى مقاصد سورة الأنعام المكية أيضاً وما تحققه من قيم عقائدية إيمانية تربوية إلى غيرها من القيم لبناء مجتمع إيماني فاضل ، إضافة

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

إلى معاني المفردات الغريبة وأحكام التجويد المقررة ، كل ذلك يسهم بشكل واضح وقوي في بناء القيم المتنوعة في المجتمع الفلسطيني المسلم .

المطلب الخامس

وقفات مع (جزء الأحقاف) وأثره الإيماني في تنمية القيم

(جزء الأحقاف) هو الجزء (السادس والعشرون) في كتاب الله تعالى ، وقد ضم هذا الجزء خمس سور ونصف ، حيث بدأ بسورة الأحقاف ، ثم انتهى بالآية الثلاثين من سورة الذاريات ، وسور هذا الجزء بعضها مكية ، وهي سورة الأحقاف ، وسورة ق ، والذاريات ، وبعضها مدنية ، وهي سورة محمد ، والفتح ، والحجرات .

إلا أن المقرر في مساق قرآن كريم (5) هو النصف الأول من هذا الجزء ، وهو سورتان ونصف السورة فقط ، وهي سورة الأحقاف ، وسورة محمد ، إلى الآية (17) من سورة الفتح ، وقد جمع المقرر حفظه في هذا المساق بين القرآن المكي والمدني .

وعوضاً عن النصف المحذوف من هذا الجزء ، ثم تقرير مذكرة بعنوان : "من مقاصد سورة الأحزاب - دراسة موضوعية في ضوء القرآن".

تناولت هذه الدراسة موضوعات سورة الأحزاب ، وهي مدنية النزول ، وقد تناولت الجانب التشريعي والآداب الإسلامية في حياة المسلمين ، كآداب الوليمة ، وآداب الستر والحجاب ، وعدم التبرج ، وآداب معاملة الرسول ﷺ واحترامه .

كما تناولت أحكاماً وتشريعات إلهية ، كحكم الظهار والتبني والإرث والزواج من مطلقة الابن من التبني وتعدد زوجات النبي ﷺ وحكم الحجاب الشرعي .

ثم تناولت الحديث عن غزوتي (الأحزاب وبني قريظة) مع بيان ما كان عليه المسلمون من الخوف والضعف في مقابل تكالب قوى البغي والشر عليهم ، وموقف المنافقين وتأمرهم مع الكفار ضد المسلمين ، كما كشفت السورة خفايا من كيدهم ، وموقف اليهود وكيف أنهم نقضوا العهد مع النبي ﷺ كعادتهم . (انظر : الجمل ، والهوبي : 1998 : 1-35)

نعم إنه القرآن المدني هذه هي طبيعته وخصائصه وموضوعاته ، هذا بالإضافة إلى معاني المفردات الغريبة للسور التي تقرر حفظها مع هذا المساق .

(انظر : الزميلي ، والهوبي : 2002 : 6-26)

د. عبد السلام اللوح

بالإضافة أيضاً الي دراسة مجموعة من أحكام التجويد المقررة مع هذا المساق ، وهذه الأحكام هي "الوقف والابتداء" : الوقف وأقسامه ، علامات الوقف في المصحف ، القطع والسكت ، الابتداء ، تاء التأنيث ، المقطوع والموصول ، ما يراعى لحفص .

(انظر: الجمل : 2000 : 127-167)

ونقف من خلال هذا المطلب على مجمل القضايا والموضوعات للصور المطلوب حفظها في هذا المساق القرآني، معتمدين في هذا المجمل على الظلال للشهيد سيد قطب رحمه الله.

1- سورة الأحقاف: هذه السورة المكية عالجت قضية العقيدة ، قضية الإيمان بوحداية الله وربوبيته المطلقة لهذا الوجود ومن فيه وما فيه ، الإيمان بالوحي والرسالة ، وأن محمداً ﷺ أوحى إليه بالقرآن مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ، والإيمان بالبعث وما وراءه من حساب وجزاء .

سلكت السورة وما زالت بهذه القضية إلى القلوب كل سبيل ، مصحوبة بمؤثرات كونية ونفسية وتاريخية ، كما أنها قد جعلتها قضية الوجود كله أجمع حيث إنها ذكرت طرفاً من قصة الجن مع هذا القرآن .

ثم هي قد طافت بتلك القلوب في آفاق السماوات والأرض ، وفي مشاهد القيامة في الآخرة، كما طافت بهم في مصرع قوم هود ، وفي مصارع القرى حول مكة ، وجاعلة من السماوات والأرض كتاباً ينطق بالحق كما ينطق هذا القرآن بالحق على السواء .

(قطب : 1991 : 3252/6)

2- سورة محمد: هذه السورة مدنية ، ولها اسم آخر ، اسمها سورة القتال ، وهو اسم حقيقي لها فالقتال هو موضوعها ، والقتال هو العنصر البارز فيها ، والقتال في صورها وظلالها ، فهي قد بدأت ببيان حقيقة الذين كفروا وحقيقة الذين آمنوا في صيغة هجوم أدبي على الذين كفروا ، مع تمجيد كذلك للذين آمنوا ، فهو إذن إعلان حرب منه تعالى على أعدائه وأعداء دينه منذ اللحظة الأولى في السورة .

ثم عقب ذلك بأمر صريح للذين آمنوا بخوض الحرب ضدهم ، مع بيان لحكم الأسرى بعد الإثخان في المعركة والتقتيل العنيف ، مع بيان حكمة القتال وتكريم للاستشهاد فيه ، مع تهديد عنيف للكافرين مع ضياعهم وخذلانهم وضعفهم ، ثم وصفت السورة حال المؤمنين وحال الكافرين في الدنيا والآخرة ، ثم تحدثت عن المنافقين واليهود في المدينة والخطر الناشيء عنهم ، وأمر المؤمنين بالثبات عند القتال مع التهوين من شأن الحياة الدنيا وأعراضها.

(قطب : 1992 : 3278/6)

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

3- سورة الفتح: هذه السورة مدنية ، نزلت عقب صلح الحديبية ، وقد تناولت ذلك الحادث الخطير وملابساته ، وتصور حال الجماعة المسلمة وما حولها ، حيث بدأت ببشرى لرسول الله ﷺ بالنصر والمغفرة ، ثم الامتتان على المؤمنين بالسكينة ، ثم ما أعده لأعدائهم من المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات من غضب وعذاب ، ثم التنويه ببيعة رسول الله ﷺ واعتبرها بيعة الله ، ثم تحدثت السورة عن الأعراب الذين تخلفوا عن الخروج بأعذار واهية ثم ختمت السورة بصفات هذه الأمة المسلمة مع رسول الله ﷺ ، والوعد لهم بالمغفرة والأجر العظيم . (قطب : 1992 : 3313/6)

وهكذا نرى من خلال العرض السريع للموضوعات والقضايا المطروحة في هذا المساق القرآني بمفرداته سواء أكان من خلال مقاصد وأهداف سورة الأحزاب المدنية ، أم من خلال السور المقرر حفظها مكية ومدنية ، رأينا كيف تكاملت القيم التشريعية والآداب والأخلاق والسلوكيات مع القيم الجهادية والتربوية مع القيم الإيمانية العقائدية التعبدية .

كل ذلك من خلال مساق قرآني يتلقاه طلاب وطالبات المجتمع الفلسطيني فنتشر هذه القيم في كل مدينة وقرية ، وبيت ، فيستقيم السلوك ، وتحسن الأخلاق ، وتزداد القيم يوماً تلو يوم في مجتمع فاضل يسعى إلى الحرية والتحرر من خلال إيمانه بحقه ، واعتناقه لدينه وإيمانه . وهكذا تتكامل القيم الفنية والإبداعية من حيث معرفة أين يقف في تلاوته ومن أين يبدأ بعد الوقف ، كل ذلك مرتبط بالمعاني والأفكار .

وهكذا فإن المساقات القرآنية بمجموعها تزيد الإنسان قيماً على قيم ، وتبني مجتمعاً فاضلاً ، تسوده الصحة الإسلامية ، الداعية إلى رفض النذل والفساد ، وقهر الشعوب وسلب الإرادة والحرية .

المبحث الثاني

الأجيال المنتفعة بهذه القيم خلال أربع سنوات دراسية

المطلب الأول

العمل الإحصائي ودلالته

إن الإنسان بنظرته العابرة قد لا يدرك عظيم الفائدة ، التي يجنيها طلاب العلم والمعرفة والتي يتزود بها الدعاة في هذا المجتمع الفلسطيني ، وذلك نتيجة الدراسة والبناء الذي يتزود به طلاب الجامعة الإسلامية بغزة ، لكن إذا ما وضعت النقاط على الحروف تظهر الحقيقة ناصعة جلية يدركها القاصي والداني .

د. عبد السلام اللوح

لذلك أردت أن أبرز الحقيقة من خلال إحصائية للأجيال المنتفعة بهذه الدراسة خلال أربع سنوات دراسية ، وقد تزودت بتلك القيم التي لمسناها من خلال المبحث الثاني ، لتصبح لغة الإحصاء والأرقام هي التي تثبت أو تنفي .
لقد تمكنت من الحصول على إحصائية من عمادة القبول والتسجيل (قسم الحاسوب) بالجامعة الإسلامية .

وكانت هذه الإحصائية بعدد المسجلين لمساقات القرآن الكريم (لأربع سنوات دراسية) وذلك من العام الجامعي (2000/1999 إلى 2003/2002).

والبيكم هذا الإحصاء فيما يلي:

اسم المساق	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	مجموع الناجحين	راسب	انسحاب	المسجلون
جزء عم	4034	3705	2542	2058	12339	1964	1079	15382
جزء تبارك	3281	3184	2233	1871	10569	1653	1591	13813
جزء قد سمع	2604	2944	1807	1110	8465	807	1215	10487
جزء الذاريات	2637	2283	1321	803	7044	606	771	8421
جزء الأحقاف	1926	2240	1538	959	6663	662	940	8265

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

النسب المئوية

اسم المساق	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	مجموع الناجحين	راسب	انسحاب	المسجلون
جزء عم	26%	24%	17%	13%	80%	13%	7%	100%
جزء تبارك	24%	23%	16%	14%	77%	12%	12%	100%
جزء قد سمع	25%	28%	17%	11%	81%	8%	12%	100%
جزء الذاريات	31%	27%	16%	10%	84%	7%	9%	100%
جزء الأحقاف	23%	27%	19%	12%	81%	8%	11%	100%

عمادة القبول والتسجيل

ومن خلال الإحصاء تبين أن المسجلين (لجزء عم) هم خمسة عشر ألفاً وثلاثمائة واثنتان وثمانون طالباً (15382)، وقد انسحب منهم (1079) طالباً ، في حين نجح (12339) طالباً ، ورسب (1964) طالباً.

وقد كانت نسبة الناجحين بتقدير ممتاز 26%، ونسبة جيد جداً 24% ، ونسبة جيد 17% ، ونسبة مقبول 13% ، فنسبة مجموع الناجحين في (جزء عم) هي 80% ، ونسبة الراسبين 13% ، ونسبة المنسحبين 7%.

وهكذا نستطيع أن نتابع من خلال الجدول الإحصائي بأن المسجلين (لجزء تبارك) هم (13813) طالباً ، والمسجلين (لجزء قد سمع) هم (10487) طالباً ، في حين المسجلين (لجزء الذاريات) هم (8421) طالباً ، والمسجلين (لجزء الأحقاف) هم (8265) طالباً.

وتستطيع كذلك أن ترى نسب الناجحين بالتقارير المختلفة ، ونسبة الراسبين ، والمنسحبين ، كل ذلك تراه واضحاً من خلال الجدولين السابقين ، الأول يتعلق بعدد الطلاب في كل جزء من الأجزاء الخمسة ، والثاني يتعلق بالنسب المئوية لكل فئة من الفئات السابقة.

إن دل ذلك فإنما يدل على الكم الكبير للأجيال المنتفعة بهذه المساقات وما تزودت به من قيم أسهمت في رفعة مجتمعنا الفلسطيني ، وفي إيجاد صحوة إسلامية ، لها آثارها ومظاهرها ودلالاتها التي نقف على بعضها في المطلب الثاني من هذا المبحث .

المطلب الثاني

مظاهر ودلالات تلك القيم المستفادة في مجتمعنا الفلسطيني

إن الحديث عن مظاهر ودلالات القيم المستفادة من حفظ القرآن الكريم ودراسته في الجامعة الإسلامية بغزة أمرٌ يصعب حصره وجمعه في هذه العجالة ، بل إن ذلك يحتاج إلى دراسة مستقلة ومستفيضة حتى تكتمل الصورة ، لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ، فنقف على مقتطفات ومختارات للدلالة على تلك القيم المستفادة ، من ذلك :

1- الوعي الديني الذي ساد المجتمع الفلسطيني ، وذلك ببناء المساجد ، وكثرة المصلين فيها ، وتطبيق السنة النبوية في نواح متعددة ، واضمحلال البدع التي كانت منتشرة في هذه البلاد ، مع انتشار اللباس الشرعي للنساء خاصة ، وذلك بمبادرة ذاتية من المرأة نفسها دون ضغط أو إكراه ، إنما هي القناعة المتولدة من الثقافة والعلم الشرعي الذي بدأ يغزو البيوت والقرى والمدن ، فما من بيت إلا وتجد فيه طالباً أو طالبة أو أكثر يدرسون في الجامعة الإسلامية ، ويتزودون بحفظ القرآن الكريم ودراسته ثم ممارسته ، حتى أصبح هذا الأمر جزءاً من حياة الناس ، ودليلاً على ما لديهم من قيم إيمانية عقائدية سلوكية .

2- الوعي الواقعي الذي يعيشه شعبنا في فلسطين ، وذلك أن الناس كانوا لا يدركون مدى خطورة واقعهم المرير ، واقع الظلم وضياع الحقوق ، فبدأت القيم الجهادية والتحريرية الوطنية تتحرك في نفوس الشعب الفلسطيني ، وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل الثقافة التي يتزود بها طلاب الجامعة .

3- إشادات وشهادات ثناء وشكر : وذلك أن طلاب الجامعة أثناء تدريبهم أو بعد تخرجهم يختلطون بغيرهم من العاملين في المجتمع الفلسطيني ، سواءً أكان ذلك في مجال التعليم أم الصحة أم غيرها من فرص العمل ، فيلفت خريج الجامعة الإسلامية أنظار الآخرين إليه من خلال تميزه في العلم ، وإتقانه للعمل ، وحسن خلقه وسلوكه ، فيثنون على الجامعة خيراً ، وسنأخذ بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر ، فمن ذلك :

أ- خطاب وزير التربية والتعليم بمناسبة اليوبيل الفضي للجامعة الإسلامية حيث جاء في خطابه قوله : " ... لقد لعبت الجامعة الإسلامية على مدار الخمس وعشرين سنة الماضية دوراً طليعياً وبارزاً في المجتمع الفلسطيني ، وذلك عبر إدارتها وموظفيها

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

وكلياتها المختلفة وطلبتها الخريجين الذين يشارك الآلاف منهم في بناء مؤسساتنا الوطنية". (ملف الجامعة الخاص باليوبيل الفضي: 2003)

ب- خطاب رئيس مجلس الإدارة لبرنامج غزة للصحة النفسية بمناسبة اليوبيل الفضي للجامعة الإسلامية ، حيث جاء في خطابه قوله : "... ولا نفاجاً اليوم حيث نعقد امتحان القبول لوظيفة ما في مؤسستنا أن الناجحين بها كانوا من خريجي الجامعة الإسلامية ، لقد زرت الجامعة عدة مرات وسعدت جداً بالانفتاح على المجتمع وعلى العالم والعلم وتلك الدرجة من الانضباط والتنظيم". (ملف الجامعة الخاص باليوبيل الفضي : 2003)

وهذا قليل من كثير من جوابات الشكر من المؤسسات التعليمية والوزارات وغيرها ممن لمسوا خدمات الجامعة وخريجيتها ، خاصة وأنه قد وُجد في الجامعة ما يُعرف بـ"عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر" حيث توفر أنواعاً متعددة من الدورات خدمة للعاملين في المجتمع الفلسطيني عامة .

بالإضافة إلى وجود مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية بالجامعة ، والذي قد عقد خلال سنتين فقط (207) دورات في مجالات مختلفة خدمة للقرآن الكريم وتلاوته وتفسيره ، حتى بلغ عدد الحافظين والحافظات لكتاب الله تعالى في الجامعة الإسلامية (230) حافظاً وحافظة. (تقرير عن نشاط مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية : 2003 : 1-2)

الخاتمة

الحمد لله الذي فضله تتم الصالحات ، وتزيد البركات ، وتنتضج الثمرات **وبعد** :
فقد بلغت خاتمة هذا البحث الموجز ، وقد خرجت منه فوائد عدة يحسن إيجازها فيما يلي :

- 1- تم التعرف على الجامعة الإسلامية بغزة وعلى فلسفتها الإسلامية التي ميّزتها عن غيرها من الجامعات المحلية ، فجعلتها منارة في خدمة المجتمع بتوفر وتنمية القيم المختلفة .
- 2- تم التعرف على كلية أصول الدين ودورها الريادي في خدمة الإسلام عامة ، وتدريب مساقات القرآن الكريم لجميع طلاب وطالبات الجامعة بصفة خاصة .
- 3- ظهرت لنا مساقات القرآن الكريم بأجزائها الخمسة ، ومفردات كل مساق في مطلب خاص ، وما يمكن أن يترتب على كل مساق من تنمية لقيم متعددة القيم الإيمانية العقائدية القيم الاجتماعية السلوكية ، والقيم الأخلاقية الإنسانية ، و القيم الثقافية العلمية ، و القيم التربوية الروحانية ، و القيم الربانية التعبديّة ، و القيم الفنية الإبداعية ، و القيم التشريعية التوجيهية،

د. عبد السلام اللوح

- ومنها القيم التحررية الوطنية الجهادية ، وغيرها من قيم أشار إليها كتاب الله تعالى ، باعتباره نبع فياض لا ينتهي خيره ، ولا ينقطع عطاؤه .
- 4- أظهرت لنا إحصائية المسجلين لمساقات القرآن الكريم أن آلفاً من الطلبة قد درسوا هذه المساقات القرآنية فحصلوا على معدلات متعددة وبنسب واضحة .
- 5- انتشر الآلاف من الطلبة والطالبات في المجتمع الفلسطيني ليقوم كلُّ بدوره في خدمة وتنمية القيم التي تزود بها من خلال دراسته بالجامعة .
- 6- ظهرت الدلالات والمظاهر المختلفة الدالة على وجود هذه القيم لدى خريجي الجامعة الإسلامية ، وذلك من خلال الوعي الديني والواقعي ، وكذلك من خلال كثير من الإشادات وشهادات الثناء والشكر للجامعة وخريجها في المناسبات وغيرها .

النصائح والتوصيات :

- 1- نوصي أبناءنا الطلبة والطالبات أن يحرصوا على حضور المحاضرات لمساقات القرآن الكريم لتعم الفائدة المرجوة بشكل شامل وكامل .
- 2- نوصي الأخوة الأكاديميين أن يُفَعِّلُوا نصيباً من الدرجات على حضور الطلاب والطالبات وكذلك على النشاط والحفظ المتواصل، وهذا ما تم الاتفاق عليه في قسم التفسير وعلوم القرآن ، لذا نرجو أن يكون واقعاً ملموساً ، مما يدفع إلى مزيد من الالتزام بالدوام الكامل .
- 3- نوصي الأخوة الأكاديميين أن يقفوا مع الآيات والسور المطلوب حفظها لأخذ العبر والدروس والعظات منها .
- 4- نوصي الأخوة القائمين على مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية رئيساً وإداريين أن يواصلوا العمل على خدمة القرآن وأهله ، وقد استبشرت خيراً بقيام المركز على الإعداد لعقد المؤتمر الدولي الأولي للقرآن الكريم ، فمزيداً من العمل والعطاء لبناء الجيل وتنمية القيم في مجتمعنا الفلسطيني .

تحفيظ القرآن الكريم وتدريبه

قائمة المراجع

- 1- أبو نعمة، زهدي - وزهد ، عصام : 2003 ، مقاصد وأهداف سورة التوبة ، الطبعة الثالثة دار المقاصد للطباعة ، غزة .
- 2- إدارة مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية : 2003 ، تقرير موجز عن نشاط المركز ، الجامعة الإسلامية بغزة .
- 3- الجامعة الإسلامية : 1995 ، دليل الجامعة الإسلامية بغزة .
- 4- الجامعة الإسلامية : 2003 ، دليل الجامعة الإسلامية بغزة .
- 5- الجامعة الإسلامية : 2003 ، الملف الخاص باليوبيل الفضي للجامعة الإسلامية بغزة .
- 6- الجمل ، عبد الرحمن - والهوبي ، جمال : 1998 ، من مقاصد سورة الأحزاب ، بدون طبعة ، بدون نشر .
- 7- الجمل ، عبد الرحمن : 2000 ، مختصر المغني في علم التجويد (برواية حفص عن عاصم) بدون طبعة ، منشورات مكتبة آفاق ، غزة .
- 8- الجمل ، عبد الرحمن : 2003 ، نبذة عن كلية أصول الدين ، إصدارات كلية أصول الدين .
- 9- حجازي ، محمد : 1975 ، التفسير الواضح ، الطبعة السادسة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، مصر .
- 10- حوى ، سعيد : 1985 ، الأساس في التفسير ، الطبعة الأولى ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 11- الزرقاني ، محمد عبد العظيم : بدون تاريخ ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، بدون طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 12- الزميلي ، زكريا - والهوبي ، جمال : 2002 ، الأجزاء الخمسة ومعاني غريب مفرداتها ، الطبعة الأولى ، دار المقداد للطباعة ، غزة .
- 13- عمادة كلية أصول الدين : 2003 ، كلية أصول الدين ، إصدارات كلية أصول الدين .
- 14- القطان ، مناع : 1976 ، مباحث في علوم القرآن ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- 15- قطب ، سيد : 1992 ، في ظلال القرآن ، الطبعة السابعة عشر ، دار الشروق ، القاهرة ، بيروت .

د. عبد السلام اللوح

- 16- لجنة القرآن والسنة ، بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية : 1993 ، المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، الطبعة السابعة عشر ، منشورات وزارة الأوقاف بمصر .
- 17- اللوح ، عبد السلام - والدهشان ، عبد الكريم : 2002 ، مقاصد وأهداف سورة الأنعام ، الطبعة الأولى ، مكتبة آفاق ، غزة .
- 18- المراغي ، أحمد : 1950 ، تفسير المراغي ، بدون طبعة ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 19- مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية ، مطوية.
- 20- مطوية مركز القرآن الكريم بعنوان "حصاد العام" للفصل الدراسي الثاني ، 1428 هـ - 2007م.
- 21- نشرة القبول في برنامج الدراسات العليا للعام الدراسي 2007-2008م.
- 22- ياسين ، نسيم : 2003-2005 ، الخطة التنفيذية لكلية أصول الدين ، إصدارات كلية أصول الدين .